دور رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية

(دراسة ميدانية لعينة من موظفي ومرضى مستشفى إيليزي– الجزائر)

The role of digitizing the accounting information system in improving the quality of health services (A field study of a sample of employees and patients of Illizi Hospital - Algeria)

خالد بعاشي

المركز الجامعي إيليزي (الجزائر)، khalid.baachi@cuillizi.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/11 تاريخ القبول: 2026/06/22 تاريخ النشر: 2026/07/31

ملخص.

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية، من خلال قياس مدى مساهمته في تحسين الكفاءة التشغيلية، تحسين الشفافية والمساءلة المالية وفي تحسين إدارة الموارد البشرية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبيان وتوزيعه على عينة من موظفي ومرضى مستشفى ولاية إيليزي.

وتوصلت الدراسة إلى أن النظام المحاسبي الرقمي يساهم في تقليل الجهد وتقليل الأخطاء المادية ويعمل على تحسين الكفاءة والدقة والشفافية، مما يساعد المستشفيات على تحقيق أهدافها في تقديم رعاية صحية عالية الجودة.

كلمات مفتاحية: رقمنة؛ نظام معلومات محاسبي؛ جودة الخدمات الصحية؛ مستشفى إيليزي

Abstract:

The aim of this study is to assess the contribution of digitizing the accounting information system to improving the quality of healthcare services. This will be measured by evaluating its impact on operational efficiency, financial transparency and accountability, and human resource management. To achieve this objective, a questionnaire was developed and distributed to a sample of employees and patients at the Illizi State Hospital.

The study found that the digital system helps reduce effort and material errors, enhancing efficiency, accuracy, and transparency, which in turn assists hospitals in achieving their goals of providing high-quality healthcare.

Keywords: Digitization; Accounting Information System; Quality of Healthcare Services; Illizi Hospital.

1. مقدمة :

رقمنة النظم المحاسبية القطاعية هي عملية تحويل وإدماج الأنظمة والتقنيات الرقمية في العمليات المحاسبية المختلفة التي تخص قطاعًا معينا، مثل القطاع الحكومي، الصناعي، الزراعي، أو قطاع الخدمات. الهدف الأساسي من رقمنة النظم المحاسبية المطبقة في هذه القطاعات هو تحسين الكفاءة والدقة في تسجيل البيانات المحاسبية، وتوفير الوقت، وتقليل الأخطاء البشرية. كل هذا من شأنه أن يساهم في توفير قاعدة بيانات موثوقة للمجلس الوطني للإحصاء بهدف المساهمة في تحديد قيمة الدعم الموجه لأي قطاع.

والقطاع الصحي في الجزائر لم يكن في غنى عن إدخال مختلف أساليب وتقنيات الرقمنة الحديثة في تعاملاته اليومية، باعتباره من أهم القطاعات الخدماتية في الجزائر. حيث أكد وزير الصحة عبد الحق سايحي أن مجال رقمنة القطاع الصحي بلغ نسبة 90 %، مشيرا إلى وجود برامج من شأنها تطوير العديد من المنصات الرقمية التي تتكفل بالرعاية الصحية للمرضى. (الإذاعة الجزئرية، 07-09-2024) ومن أهم الجوانب التي تعكس رقمنة القطاع الصحي نجد استخدام السجلات الطبية الإلكترونية، الأنظمة الرقمية للفوترة والمحاسبة، المنصات الصحية الإلكترونية والتطبيب عن بعد، إضافة إلى إدارة مخازن الأدوية والمستلزمات الطبية إلكترونيا.

1.1 إشكالية الدراسة :

تتجلى إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- **كيف يمكن أن تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية بمستشفى إيليزي- الجزائر؟**

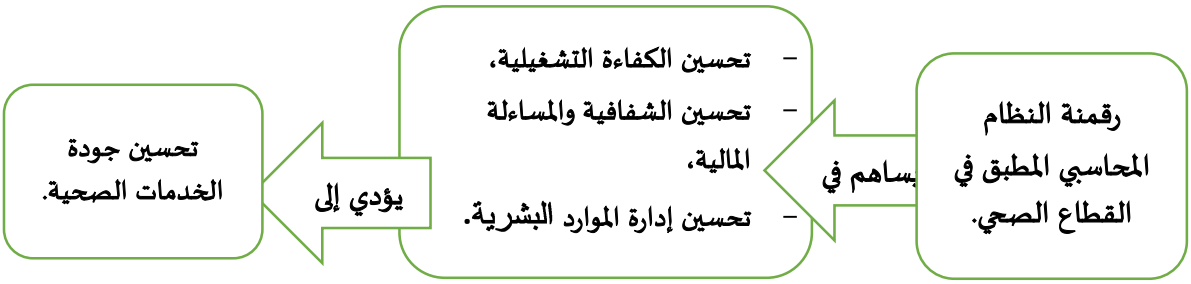
ويندرج تحت التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية أهمها:

1. هل رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى؟
2. هل رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى؟
3. هل رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تحسين إدارة الموارد البشرية؟

2.1 نموذج الدراسة:

انطلاقا من متغيرات الدراسة الممثلة أساسا في رقمنة النظام المحاسبي وجودة الخدمات الصحية، نضع نموذج الدراسة التالي:

نموذج الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

3.1 أهمية الدراسة

أهمية الدراسة بصفة عامة تتجلى في أهمية الرقمنة وأهمية القطاع الصحي بحد ذاته كونه أهم قطاع خدماتي في أي دولة. كما أن رقمنة القطاع الصحي أصبحت من المواضيع الحيوية والمهمة في العصر الحديث، خاصة مع التطور التكنولوجي السريع والحاجة الملحة لتقديم خدمات صحية أكثر فعالية وكفاءة.

4.1 أهداف الدراسة:

إضافة إلى الإجابة على إشكالية الدراسة، تتمثل أهداف الدراسة في إبراز أهمية الرقمنة بصفة عامة ورقمنة النظام المحاسبي بصفة خاصة، كون رقمنة هذا الأخير تسهل على الحكومة

مراقبة الميزانية المخصصة لقطاع الصحة، مع تسهيل عملية إيصال الدعم لمستحقيه وفي الوقت المناسب، كما تساعدها على مراقبة وترشيد النفقات العمومية وترقية القطاع الصحي لتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطن.

5.1 منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري لوصف متغيرات الدراسة، أما في الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة ميدانية على عينة من موظفي ومرضى مستشفى إيليزي.

2. ماهية رقمنة نظام المعلومات المحاسبي:

رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تعني تحويل العمليات التقليدية إلى عمليات رقمية باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجيا الحديثة، سنستعرض في هذا الجزء من البحث مفهوم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي والفوائد المرجوة من الرقمنة.

1.2 مفهوم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي (المحاسبة الإلكترونية):

يُعد موضوع رقمنة النظام المحاسبي أو المحاسبة الإلكترونية من المواضيع الهامة التي تشغل العديد من الباحثين والمتخصصين في هذا المجال خاصة في الفترة الأخيرة للتحول الرقمي، لكون موضوع المحاسبة الإلكترونية له تأثيرات هامة على سياسة الدعم التي تتبناها الدولة للعديد من القطاعات وأبرزها القطاع الصحي.

المحاسبة الإلكترونية تُعد مفتاحًا لاستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الحوسبة، حيث تُمكّن من إجراء التحليلات المحاسبية الضخمة بشكل رقمي متكامل. وأصبحت هذه الطريقة بديلاً قوياً للمحاسبة التقليدية التي تعاني من العديد من العيوب والمشكلات، حيث تعتمد المحاسبة الإلكترونية على البرامج، الأنظمة، والتطبيقات الرقمية المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، وتهدف إلى إنجاز المهام المحاسبية بفعالية أكبر من حيث الوقت والجهد، مع ضمان نتائج موثوقة. (دفترة، 2024)

ويعرفها البعض على أنها استخدام الأنظمة والتقنيات الإلكترونية في تنفيذ المهام المحاسبية مثل تسجيل المعاملات المالية، إعداد التقارير المالية، وإدارة الحسابات. تعتمد المحاسبة

الإلكترونية على استخدام برامج متخصصة توفر دقة وسرعة أعلى مقارنة بالطرق التقليدية. من أهم مميزاتها القدرة على تقديم تقارير مالية دقيقة في وقت قصير مع توفير إمكانيات التخزين السحابي والأمن الإلكتروني (طارق، 2018، الصفحات 47-48)

2.2 مزايا رقمنة نظام المعلومات المحاسبي (المحاسبة الإلكترونية):

من مزايا المحاسبة الإلكترونية نذكر:

- الدقة والسرعة في معالجة البيانات، حيث يساهم النظام المحاسبي الإلكتروني في تقليل الأخطاء البشرية وزيادة سرعة تنفيذ العمليات المحاسبية. (طارق، 2018، صفحة 48)
- تقليل التكاليف التشغيلية، إذ أنه بفضل **الأتمتة** يتم تقليل الحاجة* إلى الموارد البشرية لإنجاز المهام الروتينية، مما يؤدي إلى خفض التكاليف. (البريكي، 2020، صفحة 25)
- إمكانية الوصول الفوري للبيانات، حيث تمكننا المحاسبة الإلكترونية من القدرة على الوصول إلى المعلومات والبيانات المالية في الوقت الفعلي من أي مكان عبر الإنترنت. **(Horngren, 2018, pp. 115-118)**
- تعزيز الأمن الإلكتروني، إذ توفر أنظمة المحاسبة الإلكترونية أدوات حماية البيانات وحفظها باستخدام التشفير والأنظمة السحابية الآمنة. **(Sajady, 2008, p. 34)**
- توفير تقارير مالية جقيقة وفورية مما يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب. (عبد الله، 2019، صفحة 40)

3. ماهية جودة الخدمات الصحية:

نتطرق في هذا الجزء من البحث إلى مفهوم الخدمات الصحية، مفهوم جودة الخدمات الصحية وأبعادها.

1.3 مفهوم جودة الخدمات الصحية:

* **الأتمتة:** تعني الأنظمة الإلكترونية تقوم بأداء المهام الروتينية تلقائيا مما يقلل من الأخطاء

قبل التطرق إلى مفهوم جودة الخدمات الصحية، لابد من استعراض مفاهيم المصطلحات التالية: **الخدمة، الصحة، الخدمات الصحية، جودة الخدمات الصحية.**

أ. **مفهوم الخدمة:** الخدمة هي عملية أو نشاط يُقدم للعملاء، ويشمل قيمة مضافة تتعلق بما يقدمه مقدمو الخدمة، سواء كانت دعمًا فنيًا، استشارات، أو أي نوع من التفاعل الذي يعزز تجربة العميل ويحقق أهدافه. الخدمات عادةً ما تكون غير ملموسة (لا يمكن لمسها) وتُقدَّم عادةً في وقت ومكان محددين. (**Zeithaml**، 1990)

ب. **مفهوم الصحة:** وفقا للبنك الدولي للصحة هي القدرة على تحقيق الصحة داخل المجتمع الناتجة عن ارتفاع الدخل ونسبة التعليم في سلوك الأفراد، ومقدار النفقات وكفاءة استخدامها في النظام الصحي للدولة مع مراعاة مدى انتشار الأمراض داخل المجتمع مزامنة مع ظروف المناخ وبيئته. (سناني، 2023، صفحة 59)

ت. **مفهوم الخدمات الصحية:** مفهوم الخدمات الصحية يشير إلى مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى الحفاظ على الصحة وتعزيزها، وعلاج الأمراض وإدارتها. تشمل هذه الأنشطة الرعاية الطبية، الرعاية الوقائية، والخدمات التمريضية، وغيرها من الخدمات التي تدعم صحة الأفراد والمجتمعات. **(McDonald, 2001, p. 74)**

ث. **مفهوم جودة الخدمات الصحية:** يعرف الباحث **Donabedian** جودة الخدمات الصحية (أو جودة الرعاية الصحية) على أنها مدى قدرة النظام الصحي على تقديم خدمات تحقق أفضل النتائج الصحية للمرضى بشكل فعال وآمن، مع التركيز على تلبية احتياجات المرضى وتوقعاتهم. يتضمن هذا المفهوم قياس مدى فعالية وكفاءة الأطباء والمرافق الصحية في تقديم الرعاية الصحية للمرضى. **(Donabedian, 1988, p. 1744)**

2.3 مؤشرات جودة الخدمات الصحية:

مؤشرات جودة الخدمات الصحية تتناول العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها لضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة. تشمل المؤشرات الرئيسية لجودة الخدمات الصحية ما يلي:

- **الفعالية :(Effectiveness)** تقديم خدمات صحية تحقق النتائج المرجوة بناءً على المعرفة العلمية. **(Donabedian, 1988, p. 1744)**

- **السلامة :(Safety)** وفقا للمنظمة العالمية للصحة تعني السلامة ضمان أن تكون الخدمات المقدمة خالية من الأضرار أو المخاطر غير الضرورية للمرضى. ((WHO)، 2016)
- **التمركز حول المريض :(Patient-Centeredness)** تقديم رعاية تأخذ في اعتبارها احتياجات وتفضيلات المرضى، وتضمن مشاركتهم في اتخاذ القرارات. ((IOM)، 2001)
- **الكفاءة :(Efficiency)** تحقيق النتائج المثلى باستخدام الموارد المتاحة بأقل تكلفة ممكنة دون التفريط في جودة الرعاية. (Berwick، 2002، صفحة 82)
- **الاستمرارية :(Continuity of Care)** تقديم الرعاية الصحية بطريقة منسقة ومستدامة على مدى فترة زمنية طويلة. (.McDonald K، 2006، صفحة 61)

4. الدراسة الميدانية :

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى التعريف بمتغيرات الدراسة، سنتناول في هذا الجزء من البحث دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال التطرق إلى قياس مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة بمستشفى إيليزي عينة الدراسة.

1.4 أدوات الدراسة الميدانية:

- بهدف جمع البيانات المتعلقة بالبحث، تم تصميم استبيان مكون من جزأين، الجزأ الأول يتناول البيانات المهنية للمبحوثين، والجزأ الثاني تم تقسيمه إلى 3 محاور، المحور الأول خاص بقياس مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الكفاءة التشغيلية، والمحور الثاني خاص بقياس مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية، أما المحور الثالث فتم تخصيصه لقياس مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية.

2.4 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في مختلف موظفي والمرضى المرتادين على المستشفيات التابعة للدولة الجزائرية، ونظرا لشساعة مجتمع الدراسة وكبر حجمه تم تحديد عينة مقصودة ممثلة في

موظفي ومرضى مستشفى ولاية إيليزي. والجدول الموالي يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة والقابلة للتحليل.

الجدول رقم (01): عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الملغاة	عدد الاستمارات الصالحة للتحليل
35	32	4	28

المصدر: من إعداد الباحث

وتم استخدام مقياس **Likert** الثلاثي لمعرفة اتجاهات أجوبة المستجوبين بخصوص درجة مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية، والجدول الموالي يوضح درجة المقياس والفئة التي يقع فيها المتوسط الحسابي لكل درجة.

الجدول رقم (02): مقياس Likert

الإجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3
فئة المتوسط الحسابي	[1 – 1,66]	[1,67 – 2,33]	[2,34 - 3]

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

3.4 ثبات وصدق الاستبيان:

ولاختبار ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وصدق الاستبيان يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول الموالي يوضح النتائج كما يلي:

الجدول رقم (03): معامل ثبات ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق

مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.	05	0,685	0,827
مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى.	04	0,723	0,850
مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية.	05	0,782	0,884
كافة المحاور		**0,733**	**0,856**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معاملات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.685-0.733) وهي مقبولة، وكذل معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان بلغ (0.722) وهذا يدل على أن قيمة الثبات مقبولة، كما أن قيمة معامل الصدق والذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان بلغ (0.849) وهي قيمة جيدة تدل على أن أداة الدراسة ذات صدق كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته للتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

4.4 تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.4.4 خصائص أفراد عينة الدراسة: نوضحها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
موظف بالمستشفى	17	% 58,62
مريض	12	% 41,38
المجموع	29	% 100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والممثلين أساسا في موظفي المستشفى من أطباء، ممرضين وعمال متعددي الخدمات بلغت نسبتهم أكثر من 58 % من إجمالي المبحوثين، وكذلك نسبة المرضى المبحوثين بلغت أكثر من 41 %.

2.4.4 تحليل نتائج المحور الأول:

تم تحليل نتائج فقرات المحور الأول من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية من أجل تحديد اتجاه أفراد العينة حول مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

الجدول رقم (05): التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الأول

العبارة	التكرار / النسبة المئوية		
	غير موافق	محايد	موافق
1. رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تسريع معالجة البيانات المالية، مما يؤدي إلى تقديم رعاية صحية أسرع وأفضل للمرضى.	00	02	27
	00	**% 6,90**	**93,10 %**
2.يقلل النظام الرقمي من الأخطاء البشرية المرتبطة بالإدخال اليدوي للبيانات، ومنه يعزز إدارة الوقت داخل المؤسسات الصحية، مما يؤدي إلى تقليل التأخير وتحسين استقبال المرضى.	00	00	29
	00	**00**	**% 100**
3.نظام المعلومات الرقمي يساعد على انتقاء يد عاملة ذات كفاءة عالية، وبالتالي يساهم في تقديم خدمات صحية أكثر دقة وسرعة، مما يعزز رضا المرضى ويعزز تجربتهم في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.	01	03	25
	% 3,45	**10,34 %**	**86,21 %**
4.يساهم النظام الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية مما يساعد على تقديم رعاية مستمرة ومحسنة للمرضى.	00	01	28
	00	**% 3,45**	**96,55 %**

5.النظام الرقمي يقلل من التكاليف التشغيلية بشكل كبير، مما يتيح للمؤسسات الصحية استثمار الموارد المتاحة في تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.	04	02	23
	13,79 %	**% 6,90**	**79,31 %**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) ما يلي:

- أكد كامل المبحوثين من الموظفين بالمستشفى والمرضى بنسبة 100 % النظام الرقمي يقلل من الأخطاء البشرية المرتبطة بالإدخال اليدوي للبيانات، ومنه يعزز إدارة الوقت داخل المؤسسات الصحية، مما يؤدي إلى تقليل التأخير وتحسين استقبال المرضى من خلال تقديم خدمات أكثر سلاسة وفعالية.
- احتلت العبارة رقم 4 المرتبة الثانية، حيث أكد غالبية المبحوثين وبنسبة 96,55 % على أن النظام الرقمي يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية الذي يعمل على تطوير نظام متابعة فعّال للحالات الصحية، مما يساعد على تقديم رعاية مستمرة ومحسنة للمرضى.
- 93,10 % من المبحوثين يوافقون على أن رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تسريع معالجة البيانات المالية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية وتسريع الإجراءات الطبية، مما يقلل من أوقات الانتظار ويؤدي إلى تقديم رعاية صحية أسرع وأفضل للمرضى.
- و86,21 % من المبحوثين يؤكدون على أن نظام المعلومات الرقمي يساعد على انتقاء يد عاملة ذات كفاءة عالية، وبالتالي يساهم في تقديم خدمات صحية أكثر دقة وسرعة، مما يعزز رضا المرضى ويعزز تجربتهم في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، في حين بلغت نسبة الحياد 10,34% وهي خاصة بفئة المرضى.
- أكد المبحوثين وبنسبة 79,31% على أن النظام الرقمي يقلل من التكاليف التشغيلية بشكل كبير، مما يتيح للمؤسسات الصحية استثمار الموارد المتاحة في تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى. في حين بلغت نسبة الغير موافقين على هذه العبارة 13,7%.

3.4.4 تحليل نتائج المحور الثاني:

نتائج تحليل وإبراز مدى مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى.:

الجدول رقم (07): التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني

العبارة	التكرار / النسبة المئوية		
	غير موافق	محايد	موافق
6.تعمل رقمنة نظام المعلومات المحاسبي على تعزيز الشفافية المالية مما يتيح للمؤسسات الصحية تقديم تقارير مالية واضحة وشاملة تدعم تحسين جودة الخدمات الصحية.	00	00	29
	00	**00**	**%100**
7.يساهم النظام المحاسبي الرقمي في تحسين الرقابة على النفقات، مما يعزز القدرة على متابعة استخدام الموارد المالية وتوجيهها بشكل أفضل نحو تحسين الرعاية الصحية".	00	01	28
	00	**3,44**	**%96,55**
8. يتيح النظام الرقمي تتبع المعاملات المالية بدقة وسهولة وهذا ما يرفع من جودة الخدمات الصحية المقدمة.	02	03	24
	6,9	**10,34**	**82,76**
9. تساهم الرقمنة في تعزيز المساءلة المالية داخل المؤسسات الصحية، مما يدعم تحسين إدارة الموارد المالية وتعزيز جودة الرعاية الصحية.	01	02	26
	3,45	**6,9**	**89,65**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

من خلال الجدول رقم (07) المتعلق نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المحور الثاني نجد أن:

- كافة المبحوثين وبنسبة 100 % يوافقون على أن رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تعمل على تعزيز الشفافية المالية من خلال توفير بيانات دقيقة وفورية عن العمليات المالية، مما يتيح للمؤسسات الصحية تقديم تقارير مالية واضحة وشاملة تدعم تحسين جودة الخدمات الصحية.

- وكذلك يرى غالبية المبحوثين من الموظفين والمرضى بنسبة 96,55% أن النظام المحاسبي الرقمي يساهم في تحسين الرقابة على النفقات من خلال تقديم تقارير تفصيلية وتحليلية، مما يعزز القدرة على متابعة استخدام الموارد المالية وتوجيهها بشكل أفضل نحو تحسين الرعاية الصحية للمرضى.

- يوافق غالبية المبحوثين بنسبة 89,65 % على أن الرقمنة تساهم في تعزيز المساءلة المالية داخل المؤسسات الصحية من خلال تحسين دقة البيانات المالية وتوفير سجلات دقيقة وسهلة الوصول، مما يدعم تحسين إدارة الموارد المالية وتعزيز جودة الرعاية الصحية.

- كما يؤكد ما نسبته 82,76 % من المبحوثين أن النظام الرقمي يتيح تتبع المعاملات المالية بدقة وسهولة، من خلال تعزيز المساءلة المالية مما يضمن أن جميع العمليات تتم وفقًا للمعايير واللوائح، وهذا ما يرفع من جودة الخدمات الصحية المقدمة.

4.4.4 تحليل نتائج المحور الثالث:

نتائج تحليل وإبراز درجة مساهمة رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية، موضحة من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على أسئلة المحور الثالث

العبارة	التكرار / النسبة المئوية		
	غير موافق	محايد	موافق
10.رقمنة نظام المعلومات المحاسبي يوفر بيانات دقيقة حول تكاليف الموارد البشرية، وهذا يمكن أن يساعد في التخطيط الاستراتيجي للتوظيف وتحديد احتياجات المرضى من ممرضين وعمال مرافقين.	01	01	27
	3,45	**3,45**	**%93,1**
11.من خلال رقمنة النظام المحاسبي، يمكن تسريع وتبسيط عمليات معالجة رواتب ومزايا الموظفين بالمستشفى، مما يساهم في تحسين أدائهم وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.	00	01	28
	00	**3,45**	**%96,55**
12.البيانات المالية الدقيقة والآتية من النظام المحاسبي الرقمي تتيح للإدارة اتخاذ قرارات رشيدة بشأن تخصيص الموارد البشرية، مما يعزز قدرة المؤسسة على تحسين جودة الرعاية الصحية.	00	00	29
	00	**00**	**%100**

13.توفر البيانات المحاسبية الرقمية معلومات قيمة حول تكاليف التدريب والتطوير، يمكن استخدام هذه المعلومات لتطوير استراتيجيات تدريب فعالة ترفع من مستوى كفاءة الفرق الطبية والإدارية.	00	00	29
	00	**00**	**% 100**
14.يساهم النظام الرقمي في تقديم تقارير مفصلة حول الأداء المالي والإداري، مما يمكن الإدارة من مراقبة وتقييم أداء الموظفين بشكل أكثر فعالية، مما يدعم تحسين جودة الرعاية الصحية.	00	02	27
	00	**6,9**	**% 93,1**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS 28**

من خلال الجدول رقم (08) المتعلق نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة المحور الثالث نجد أن:

- كافة المبحوثين (100 %) يوافقون على أن البيانات المالية الدقيقة والآتية من النظام المحاسبي الرقمي تتيح للإدارة اتخاذ قرارات رشيدة بشأن تخصيص الموارد البشرية، مما يعزز قدرة المؤسسة على تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى. كما يوافقون على أن البيانات المحاسبية الرقمية توفر معلومات قيمة حول تكاليف التدريب والتطوير، يمكن استخدامها لتطوير استراتيجيات تدريب فعالة ترفع من مستوى كفاءة الفرق الطبية والإدارية.

- ويرى غالبية المبحوثين بنسبة 96,55 % أنه من خلال رقمنة النظام المحاسبي، يمكن تسريع وتبسيط عمليات معالجة الرواتب والمزايا، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من رضا موظفي المستشفى، وهذا بدوره يساهم في تحسين أدائهم وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

- ويؤكد أيضا ما نسبته 93,1 % أن النظام يساهم الرقمي في تقديم تقارير مفصلة حول الأداء المالي والإداري، مما يمكن يساعد الإدارة على مراقبة وتقييم أداء الموظفين بشكل أكثر فعالية، وهذا بدوره يدعم تحسين جودة الرعاية الصحية. وكذلك رقمنة نظام المعلومات المحاسبي توفر بيانات دقيقة حول تكاليف الموارد البشرية، وهذا يمكن أن يساعد في التخطيط الاستراتيجي للتوظيف وتحديد احتياجات المرضى من ممرضين وعمال مرافقين.

5.4 اختبار فرضيات الدراسة: لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة (**Test –T pour échantillon unique**) ونتائج هذا الاختبار موضحة كما يلي:

1.5.4 اختبار الفرضية الأولى: تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

H0 : رقمنة نظام المعلومات المحاسبي لا تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

H1 : رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بمقارنة متوسط المحور الأول مع فئات المتوسط الحسابي، ونتائج اختبار T موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار T للفرضية الأولى (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الأولى	2,902	16,35	28	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات **SPSS 28**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (07) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول قد بلغت 2,902 وهي تقع في الفئة الثالثة للمتوسط الحسابي الموافق لدرجة (**موافق**)، وكذلك نجد قيمة **SIG** قد بلغت 0.00 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن: **رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.**

2.5.4 اختبار الفرضية الثانية: تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

H0 : تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

H1 : لا تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بمقارنة متوسط المحور الثاني مع فئات المتوسط الحسابي، ونتائج اختبار T موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): نتائج اختبار T للفرضية الثانية (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الثانية	2,89	19,34	28	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات **SPSS 28**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني قد بلغت 2,89 وهي تقع في الفئة الثالثة الموافقة لدرجة (**موافق**)، كما نجد قيمة (T) المحسوبة هي أكبر من قيمة (T) الجدولية، وكذلك نجد قيمة **SIG** قد بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على : **تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الشفافية والمساءلة المالية للرقي بالخدمات الصحية المقدمة للمرضى.**

3.5.4 اختبار الفرضية الثالثة: تم صياغة الفرضية العدمية والفرضية البديلة كما يلي:

H0 : تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية.

H1 : لا تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية.

لاختبار هذه الفرضية قمنا بمقارنة متوسط المحور الثالث مع فئات المتوسط الحسابي، ونتائج اختبار T موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار T للفرضية الثانية (مستوى المعنوية 0.05)

البيان	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة SIG
الفرضية الثالثة	2,96	17,61	28	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات **SPSS 28**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني قد بلغت 2,96 وهي تقع في الفئة الثالثة الموافقة لدرجة (**موافق**)، كما نجد قيمة (T)

المحسوبة هي أكبر من قيمة (T) الجدولية، وكذلك نجد قيمة **SIG** قد بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على : **تساهم رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين إدارة الموارد البشرية.**

5. خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة دور رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين جودة الخدمات الصحية، حيث وجدنا أن هذه العملية تمثل تحولاً جوهرياً في طريقة إدارة المؤسسات الصحية (مستشفى إيليزي عينة الدراسة). إذ أنه من خلال استخدام تقنيات المعلومات الحديثة (رقمنة بيانات المرضى، رقمنة ملفات الموظفين، رقمنة الدخول والخروج من المستشفى، رقمنة الفحوصات الطبية ...)، كل هذا يسمح بتحقيق تحسينات ملحوظة في دقة البيانات وسرعة الوصول إليها، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر فعالية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تمثل خطوة استراتيجية نحو تعزيز جودة الخدمات الصحية، مما يساهم في تقديم رعاية أفضل للمرضى وتحقيق كفاءة أعلى في العمل الإداري.

- تتيح الأنظمة الرقمية الوصول السريع إلى البيانات المالية والمحاسبية، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة لصالح المرضى في الوقت المناسب.

- رقمنة نظام المعلومات المحاسبي تساهم في تسريع معالجة البيانات المالية، مما يعزز الكفاءة التشغيلية وتسريع الإجراءات الطبية، مما يقلل من أوقات الانتظار ويؤدي إلى تقديم رعاية صحية أسرع وأفضل للمرضى.

- تساهم الرقمنة في تحسين الشفافية من خلال توفير تقارير دقيقة ومفصلة، مما يعزز الثقة بين المؤسسات الصحية والمرضى.

- رقمنة نظام المعلومات المحاسبي في المستشفيات تعمل على تقليل الوقت المستغرق في العمليات المحاسبية والإدارية، مما يتيح للعاملين التركيز على تقديم الرعاية الصحية للمرضى.

- يساهم النظام الرقمي في توفير رؤية واضحة حول التكاليف والإيرادات، مما يعزز الثقة بين إدارة المستشفى والموظفين والمرضى.

- رقمنة النظام المحاسبي في المستشفى ليست مجرد تحسين تقني، بل هي استثمار في مستقبل أفضل للخدمات الصحية. من خلال تحسين الكفاءة والدقة والشفافية، يمكن للمستشفيات تحقيق أهدافها في تقديم رعاية صحية عالية الجودة.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الله، أ .**(2019)** .تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة .دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

2. عبد المجيد طارق. (2018). المحاسبة الإلكترونية: النظرية والتطبيقات. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

3. فريق عمل دفترة. (2024). كل ما تريد معرفته عن المحاسبة الإلكترونية. تم الاسترداد من دفترة: https://www.daftra.com/hub

4. لبنى سناني. (2023). جودة الخدمات الصحية: مدخل مفاهيمي. مجلة سوسيولوجيا، المجلد 07 (01) ، جامعة الجلفة، ص ص 57-68.

5. محمد سعيد البريكي. (2020). النظم المحاسبية الحديثة. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

6. (IOM), I. o. (2001). Crossing the Quality Chasm: A New Health System for the 21st Century. National Academies Press.

7. (WHO), W. H. (2016). Patient Safety: Making Health Care Safer". WHO.

8. Berwick, D. M. (2002). A User's Guide to the IOM's 'Quality Chasm' Report". Health Affairs, 21(3), 80-90.

9. Donabedian, A. (1988). The Quality of Care: How Can It Be Assessed? Journal of the American Medical Association, 260(12), 1743-1748.

10. Horngren, C. T. (2018). Accounting Information Systems, 13th Edition; Chapter 6. Pearson.

11. McDonald, K. M. (2006). "Care Coordination: What Is It and What Are Its Benefits? Journal of General Internal Medicine, 21(Suppl 1),, 60-67.

12. McDonald, R. &. (2001). Health Services Research and Quality Improvement. Health Care Management Review 26 (02), 72-80.

13. Sajady, H. D. (2008). Evaluation of the Effectiveness of Accounting Information Systems. International Journal of Information Science and Management.

14. Zeithaml, V. A. (1990). Delivering Quality Service: Balancing Customer Perceptions and Expectations. Free Press.